Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال للرجل الـــكهل : « كان لازم تبقى حارس على كوبرى » ٠

قال الكهل : « الله يجازيك ! بعد العمر ده كله عايزنى أقع فى ايد قطاع الطرق ؟ »

ضحك عديد بصوت مسموع : « ايه رأيك ياياسين ! والنبى مايعجبوكش قطاع الطرق ؟ »

قلت : « أيوه » ـ ووضعت قدمى مرة أخرى مكان قدمى عديد ٠

قال عديد لحارسه : « الحرامية ، مش قطاع الطرق »
قال حارسى : « صاحبك حبوب أوى ، ها ؟ »

استأت من كلامه ، ولأول مرة استدرت وحملقت فى وجهه ، بدا لى أحمق غبيا ، ساءنى أن أمزح معه ، كان طرف أنفه حادا ، وكان له وجه شاحب ، كان عديد لايزال يجادل حارسه حول كلمة « قطاع الطرق » ويركل الطين العالق بحذائه ٠

كان لون طوب المعسكر الكبريتى الأصفر يبدو للعين أشد صفرة ، عدد من الجنود يقومون بالحراســـة حول المكان ومن حين لآخر كان رئيس المجموعة وهو قائد الحرس يخرج من الممر ليلقى نظرة عليهم ويعود فى هدوء ، وعندما وصلنا الى الطريق الأسفلت **قال حارس عديد :**